

## الدرس الخامس من شرح شذور الذهب - أنس عزت آغا

أنس عزت

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته تقبل الله منا ومنكم الصيام أخواني وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته الله يسلمكم أجمعين ان شاء الله نبدأ السلام ورحمة الله - [00:00:01](#)

الله يكرمكم يا ابو محمد حياكم الله يا سيدى اجمعين يا رب سيدى نبدأ على بركة الله تعالى كنا قد وصلنا في شرح شذور الذهب الى تعريف الكلام بعد ان تكلم الامام رحمه الله تعالى على الكلمة - [00:00:16](#)

وذكر انواعها الثلاثة وذكر شيئاً مما يتعلق بانواعها بدأ الان يتكلم على تعريف الكلام ابا محمود من فضلكم ولنتابع اكرمكم الله نعم [00:00:35](#)

كما ترون صريح ابو محمود ليس تفضلوا اذا كان عندك تفضلوا الكتاب بدأ يعني افتحه واقرأ ولغوی. فاما معناه في الاصطلاح فهو القول المفید وقد مضى تفسير القول واما المکید طیب لو تعیدوا من البداية اکرمکم الله - [00:01:07](#)

حاضر يا سيدى كان صوتاً باسم الله الرحمن الرحيم هنا اه قال الامام ابن هشام رحمه الله تعالى ثم قلت والكلام قول مفید مقصود. واقول للكلام معنیان ولغوی. فاما معناه في الاصطلاح فهو القول المفید - [00:01:39](#)

وقد مضى تفسير القول واما المفید فهو الدال على معنی يحسن السکوت عليه نحو زید قائم وقام اخوك خلاف نحو زید و نحو غلام [00:01:59](#)

طیب اول شيء قال والكلام قول مفید مقصود قوله مقصود اي مقصود به افاده السامع اذ ان الاصل في الكلام ان يكون موجهاً الى [00:02:25](#)

فعلى هذا كلام الساهي والنائم لا يعد كلاماً ولا يحلله النحاة لا يعنون به وانما يعنون بالكلام المقصود هذه واحدة. لذلك قال والكلام قول مفید مقصود طیب ثم قال اقول للكلام معنیاً اصطلاحی ولغوی. فاما معناه في الاصطلاح فهو القول المفید. تلاحظون انه اسقط في الشرح - [00:02:44](#)

قید المقصود ذلك ان المقصود يدخل ضمن الافادة. بدلالة الالتزام يعني الكلام لا يكون مفیداً الا اذا كان مقصوداً فاذا [00:03:10](#) يلزم من الافادة القصد فتراءها هنا في الشرح اكتفى بقوله القول المفید -

القول المفید ولم يذكر قید مقصود. نعم. طیب هذا في الشرح لكن في المتن قال الكلام قول مفید مقصود. بعض العلماء [00:03:34](#) قال يعني هذه مؤاخذة على الامام انه في المتن زاد -

وفي الشرح نقص في المتن زاد وفي الشرح نقص اذن الآن مفید يلزم عنه انه مقصود. لكن الاحسن في القيود الا يكتفى بدلالة الالتزام الاحسن في القيود التصریح لا الاكتفاء بدلالة الالتزام. ولذلك تجد التصریح بكلمة مقصود في كثير من كتب العلماء حين يعرفوننا حين [00:03:51](#)

طیب قال هو القول المفید. القول فسرناه سابقاً القول واللفظ الدال على معنی اللفظ اما ان يدل على معنی او لا. الدال على معنی [00:04:21](#) قول. طیب والمفید قال فهو الدال على معنی يحسن السکوت عليه -

وعلى هذا يا جماعة هو هنا قال الكلام هو القول المفید لاحظوا لم يذكر انه المركب فقال القول المركب المفید بالوضع على نحو [00:04:39](#) تعريف بعضه لم لانه المفید لا لا يكون القول مفیداً الا اذا كان مركباً -

اللفظة وحدها لا تفید معنی يحسن السکوت عليه لا تفید معنی يحسن السکوت عليه ولذلك قال القول المفید ولم يذكر المركب

المفيد لا يكون الا كلاما طيب قال له زيد قائم اقام اخوك بخلاف نحوه الزيد ونحو غلام زيد - 00:04:59

نحو الذي قام ابوه فلا يسمى شيء من هذا مفيدا. لانه لا يحسن السكوت عليه فلا يسمى كلاما. طيب يا جماعة انا اسألكم الان الذي قام ابوه قام اباوه ماذا نسمى هذه الجملة؟ ما عفوا ماذا نسمى هذا الترتيب - 00:05:23

تسميه بلا شك قام ابوه في مسلا نجح الذي قام ابوه او سررت بالذي قام ابوه ها هنا اذا قلنا الذي قام ابوه طيب قام ابوه هامنا صلة الموصول - 00:05:39

جملة الصلة وجملة الصلة ليست مقصودة بذاتها انما هي تبع للاسم الموصول وصل بها الاسم الموصول جملة الصلة لا تسمى كلاما بل جملة مثال اخر للفرق بين الجملة والكلام. اذا عندنا جملة وعندها كلام. مثال اخر. اقول مثلا ان اجتهد - 00:06:14

نجحت اجتهدت ها هنا جملة وليس كلاما في هذا التركيب الاجتهدت وحدها كلام لكن اذا زدت عاد عليك بالنقص لم يعد كلاما اجتهدت كلام. ان اجتهدت لا صارت اجتهدت هنا لم تعد كلاما - 00:06:37

لأنه لا يحسن السكوت عليها. طيب ماذا نسميه حينئذ نسميهها جملة نسميهها جملة طيب الان الجملة والكلام يشتركان في انهم الجملة والكلام يترکبان من مسند ومسند اليك الجملة والكلام يترکبان من مسند ومسند اليه - 00:06:58

طيب لكن يشترط في الكلام الافادةفائدة يحسن السكوت عليها ولا يشترط ذلك في الجملة ذلك غير مشترط في الجملة التفريق بين الكلام والجملة مذهب جمهور نحوى الامام الزمخشري كلامه في اول المفصل - 00:07:25

انتبهوا فصل يوحى بان الكلام والجملة مترادافتان دائما ان الكلام والجملة مترادافتان دائما وهذا غير الجادة. الجادة ان الكلام يفارق الجملة وقد يلتقيان. يعني مثلا انا اذا قلت فهمت الفكرة - 00:07:50

هذه جملة فيها مسند ومسند اليه وكلام لانه يحصل السكوت عليها. طيب اذا هما هنا التقىا فهما جملة وكلام. اكرمكم الله اخوانى بس لو نغلق المسواد اعزكم الله غير المتكلمين - 00:08:12

من هي هنا هي هنا فهمت الفكرة جملة لانه مكونة من مسند ومسند اليه. متحدث بي ومتحدث عنه وكلام لانه يحصل السكوت عليها فالكلام والجملة قد يلتقيان وقد يفترقان في قوله ان اجتهدت نجحت اجتهدت هنا جملة وليس كلام - 00:08:30

جملة الصلة جملة وليس كلاما وهذا ما بينه الامام ها هنا قال فلا يسمى شيء من هذا مفيدا لانه لا يحصل السكوت عليه فلا يسمى كلامه نعم واما معناه في اللغة فانه يطلق على ثلاثة امور - 00:08:58

عفوا سيدى هل كله من جملة نعم نعم هل يمكن ان نقول ان كل كلام جملة؟ ولا ينعكس تماما سيدى. هذا هو. نعم. كل كلام جملة ولا ينعكس - 00:09:17

تماما طيب واما معناه في اللغة فانه يطلق على ثلاثة امور هل صحيح احادها الحدث الذي هو التكليم. يقول اعجبني كلامك زيد اه اي تكليمك ايه واذا استعمل بهذا المعنى عمل افعال كما في هذا المثال - 00:09:47

وكل قوله قالوا كلامك هندا وهي مصغية يشفيك. قلت صحيح ذاك لو كان اي تكريمه هندا طيب الكلام هنا بمعنى التكليم بمعنى المصدر. طيب لكن الكلام لا نسميه مصدر. الكلام تنويه - 00:10:10

اسم مصدر واسم المصدر هو ما دل على معنى المصدر ونقصت حروفه عن حروف فعله هذا نسميه اسم مصدره فاذا كلام لاحظوا الان انا عندي كلام افعله كلامه. حروفه نقصت عن حروف فعله. التضعيف ليس موجودا - 00:10:31

فهذا نسميه اسم مصدر ولا نسميه لذلك كلام هنا في البيت اسم مصدر عمل الفعل طيب مثال اخر لاسم المصدر تقول اعطي لاحظ الحروف ينبغي ان تكون كلها في المصدر - 00:10:56

المصدر هو اعطاء الحروف كلها موجودة اما اعطاء هذا اسمه مصدر اعانك اعانة مصدر عون اسم مصدر طيب آآكلم كلام اسمه مصدر عمل فعله لكن عمل اسم المصدر عمل فعله - 00:11:13

لا ينقاصر عند البصريين عند البصريين ضرورة ابن هشام هنا عندما قال استعمل بمعنى الحدث فتصب المفعول به هذا على قول الكوفيين والكوفيون لا يشترطون في المصدر ان تكون حروفه كحروف فعله - 00:11:42

يقولون كله يسمى مصدر فصار عندنا يا جماعة البصريون يسمون هذا اسم مصدر ولا يجعلونه عالما الا في الضرورة. يعني في البيت هنا عمله ضرورة ضرورة عند الكوفيين لا يسمونه مصدرا - [00:12:07](#)

ويجعلونه عالما باطلاق عبارة هي تقول هل يصح لي ان اصوغ جملة لن اقوله كلامك اصحابك حسن هل يصح ان اصوغ هذه العبارة؟ عند البصريين هذا لا يسوغ في النثر - [00:12:27](#)

لأنه كلام عندهم ليس مصدرا لأن حروفه اقل من حروف فعله عند الكوفيين يجوز ان تقول هذا في ساعة الكلام وكلام ابن هشام هناك انه ينحو به منحى مذهب البصريين - [00:12:49](#)

اوه مذهب الكوفيين عفوا قال الحدث الذي هو التكليم قال واذا استعمل بهذا المعنى عمل عمل هذه الافعال او عمل الافعال نعم فكلامك مبتدأ ومضاف اليه وهنهم مفعول نعم وقوله وهي مصدية جملة ستف على الحال - [00:13:03](#)

ويشفيك جملة فعلية في موضع رفع على انها خبر نعم طيب ما يعربوا لو قالوا كلامك هندا وهي مصغية يشفيك خبر كلام قلت صحيح ذاك لو كان ماذا نعرب لو - [00:13:31](#)

ما رأيكم قلت صحيح ذاك لو كان شرط غير جازم ممكن جيد وحينئذ الجواب مجزوم الجواب مجزوم يعني لو كان ذاك لسررت لو كان ذاك لسررت والاحسن كما قلت تماما - [00:13:51](#)

حرف تمني فلا تحتاج الى تقدير لو حرف تمن يعني اتمنى انه كان اذا لو ها هنا حرف تمني وبعضهم قال هي شرطية على بابها يعني لو كان ذلك لسررت - [00:14:18](#)

لو كان ذلك لشفيت نعم طيب مولانا عندي سؤال لو تكررتم اعراب كان هل هي تغمى تماما كان تامها هنا اي لو حصل ووجدت كان هنا بمعنى حصل ووجد تامة نعم - [00:14:37](#)

وفاعلها ان كانت له تمني نعم على كل حال سواء كانت له شرطية او للترمي لا فرق نعم سيدى نعم والثاني ما في النفس مما يعبر عنه باللفظ المفید وذلك لأن يقوم بنفسك معنى قام زيد او قعد عمرو ونحوه - [00:14:55](#)

وذلك فيسمى ذلك الذي تخيلته كلاما هذا ما يسمى بالكلام النفسي ويعني هو مبحث مشهور في كتب العقيدة نعم لا يعجبك من خطيبك حتى يكون سامي اصيلة ان الكلام لفي الفؤاد وانما جعل - [00:15:19](#)

هذه دليلها نعم والثالث ما تحصل به الفائدة سواء كان لفظا او خطأ او اشارة او ما نطق به لسان الحال والدليل على ذلك في الخط قول العرب القلم احد اللسانين - [00:15:43](#)

وتسميتهم ما بين دفتري المصحف كلامك تمام طيب القلم قول العرب والدلال عليه في الاشارة نعم عفوا قال والدليل على ذلك في الخط قول العرب القلم احد اللسانين يعني واللسان يكون به الكلام - [00:16:01](#)

فاذما يطلق الكلام على الخط يطلق الكلام على الخط من قولهم القلم احد اللسانين طيبها هنا مسألة لطيفة يحسن ان نشير اليها وهي الجمع بين الحقيقة والمجاز الجمع بين الحقيقة والمجاز - [00:16:19](#)

القلم احد احد اللسانين طيب ما اللسان الاول الجارحة يعني والقلم طيب الجارحة حقيقة اطلاق اللسان على هذه الجارحة التي يكون بها الكلام حقيقة واطلاقها على القلم مجاز ولا يلاحظ هنا جمع بين الحقيقة والمجاز نعم - [00:16:39](#)

وهي مسألة لغوية يعني يتفرع عنها مسائل فقهية وثمة خلاف بين الفقهاء يعني مثلا جمهورهم يقولون بوقوع او بجواز الجمع بين الحقيقة والمجاز الحنفية مثلا يأبون الجمع بين الحقيقة والمجاز - [00:17:04](#)

وكل من الفريقين يرتب ثمرة على هذا الخلاف هناك ثمرة متربة عليهم فالهم ما في الخط كذلك يسمى كلاما طبعا كل هذا في اللغة اذا يطلق على معنى التكليم ويطلق على المعنى القائم في النفس ويطلق كذلك قال على الخط والاشاره وما اليه - [00:17:22](#)

نعم نعم وتسميتهما ما بين دفتري المصحف كلام الله والدليل عليه في الاشارة قوله تعالى قال ايتكم الا تكلم الناس ثلاثة ايام الا رمزا فاستثنى رمزا من الكلام انه الارض في استثناء الاتصال - [00:17:44](#)

نعم عفوا نقول دفتري ام دفتري تماما الفتح لا غير نعم قال هنا ايتكم الا تكلم الناس ثلاثة ايام الا رمزا استثنى

الرمز شيخ انا عندي سؤال - 00:18:06

نعم تفضل. اه عندي سؤال قاله في البيت الشعري كلامك هندا وهي مصرية نعم. اه اسم المصدر هنا عمل عملان. اول اه رفع الخبر  
والثاني نصب الفاعل. نصب على لاحظ رفع الخبر لا ليس هو لا - 00:18:26

فقط في المصدر ان كل ما كان مبتدأ يرفع الخبر ما في مشكلة نعم. عمله هنا المقصود نصب المفعول به وايضا رفع الخبر عمل تاني  
هذا لا يعني ليس شرطا ان يعني ليس المصدر فقط هو الذي يرفع الخبر ولا الفعل فقط - 00:18:43

بعض سؤالي هل يصح ان يأتي عامل ويكون له عملان في نفس اللحظة من جهتين نعم. لكن ها هنا اقصد من من هذه الحقيقة آآ يعني  
هذا لا يهمهم ها هنا - 00:19:03

كلامك هندا وهي مصغية يشفيك الخبر في احد الاقوال مرفوع بالمبتدأ فالمبتدأ لو كان اسم ذات فلا اشكال هو رافع للخبر. يعني  
ليس شرطا ان يكون مصدرا فالقول ها هنا ان هو عمل عملين - 00:19:18

ليس من هذه الباب نعم قد يعمل عملين باختلاف الجهاتين طيب سيدى. جزاكم الله خير واما قوله اشارت بطرف العين خيفة دقيقة  
والاصل في الاستثناء الاتصال ما معنى ذلك؟ يعني الرمز - 00:19:36

هو من جنس المستثنى منه هو الكلام ان لا تكلم الناس ثلاثة ايام الا رمزا. فاستثنى الرمز من الكلام.  
هذا يعني ان الرمز من جنس الكلام. كما تقول جاء الطلاب الا زيدا. فزيد من جنس الطلاب - 00:19:55

قال والاصل في الاستثناء الاتصال. لما اتي بهذه لما ذيل بهذه العبارة ليرد على من يقول ان الاستثناء ها هنا منقطع وحينئذ الرمز ليس  
من جنس الكلام قال لا والاصل في الاستثناء الاتصال فلا يحمل على الانقطاع مع امكانه. الا بدليل خارجي - 00:20:12

نعم واما قوله؟ واما قوله اشارت بطرف العين خيفة اهلها اشاره محزون ولم تتكلمي فايقنت ان الطرف قد قال مرحبا واهلا وسهلا  
بالحبيب المتيم فانما نفي الكلام اللفظي لا مطلق الكلام - 00:20:34

ولو اراد بقوله ولم تكلم نعم افي غير الكلام اللفظي لقوله فايقنت ان الطرف قد قال مرحبا لانه اثبت للطرف قولا بعد ان نفي الكلام  
نعم والمراد نفي الكلام اللفظي واثبات الكلام اللغوي - 00:20:57

طيب اذا قال المراد ها هنا فقط نفي الكلام اللفظي لا مطلق الكلام والا حصل في الكلام احالة وتناقض لاننا لو حملنا قوله ولم تتكلم  
على نفي مطلق الكلام لجاء البيت الثاني ينقض البيت الاول. لانه قال فايقنت ان الطرف قد قال مرحبا - 00:21:20

فاذلا لا يمكن ان يكون المنفي في الاول مطلق الكلام بل المنفي بالاول كلام لفظي والمثبت الكلام غير اللفظي فايقنت ان الطرف قد  
قال مرحبا والدليل عليه فيما نطق به لسان الحال قول نصيبي فعادوا فاثنوا بالذى انت اهله ولو سكتوا اثنت عليك الحقائب -  
00:21:45

وقال الله تعالى قالتا اتينا طائعين فزعم قوم من العلماء انها تكلمتا حقيقة وقال اخرون انها لما قادتا لامر الله عز وجل نزل ذلك بك  
منزلة القول. تماما. اذا كل هذا في اللغة - 00:22:13

اما عند جماعة النحوين فالكلام لا يكون الا قولا مفيدة الا قولا مفيدة فالكلام لا يكون مفيدة فالكلام لا يكون مفيدة  
استن عليك حقائبكم بما ملأوها من عطایاک - 00:22:31

نعم وما معنى الف الحقائب اثنت عليك الحقائب نائية عن ضمير سيدى؟ تماما. نائية عن الضمير. اي اثنت عليك حقائبهم استن عليك  
حقائبهم تماما نعم شاهدان اخران في الاية وفي الاية شاهد ثان على اعطاء صفة ما لا يعقل حكم صفة من يعقل. اذا نسب اليه ما  
00:22:53

سوا الى العقلاء الا ترى ان طائعا قد جمع بالياء والنون لما نسب لموصوفه القول تماما. اذا لما نسب لهما ما ينسبة  
الى العقلاء او ما ينسبة الى العقلاء في العادة - 00:23:22

جاء بعد جاءت بعد ذلك الاوصاف كجمع العقلاء طائعين. قالتا اتينا طائعين اي طائعين بما فينا بما فينا اتينا بما فينا طائعين الان  
طائعين الاصل ان جمع المذكر السالم لا يكون - 00:23:38

اا لعلم المذکر العاقل او صفتة فطائعين لما اعطتها حکم العقلاء جاء جمعها جمع مذکر سالما قالتا اتينا طعننا. ومثل قالت يا ايها النمل لما اسند القول الى النملة ماذما قال ؟ قالت يا ايها النمل ادخلوا - [00:23:55](#)

ادخلوا وواؤ الجماعة مختصة بالذکر العقلاء لكن لما اسند اليها القول اتى لها بضمیر جماعة الذکر العقلاء وكذلك مثلا الميم الميم لجماعة الذکر العقلاء ويکتر في کلام المتكلمين اليوم الخطأ في هذا - [00:24:20](#) [00:24:40](#)

يعني في غير هذا الموطن المجازی في غير هذا الموطن المجازی يقولون مثلا آآ الكتب اتیت بهم غلط اتیت بها لا يصح اتیت بهم نعم نعطيها حکم من يعقل اذا اسندنا لها فعلا من يعقل اولا. اما هكذا باطلاق فلا - [00:24:40](#)

نعم نعم كذلك رأيتم لي ساجدين امام شیخ ولید صیح رأيتم من ساجدين صیح. الاستثناء المنقطع یقع اکثر. لا شیخ ولید لاحظ سؤالک جید او ها هنا اعتراضک جید. لو كانت الاية بمفردها فقط - [00:25:02](#)

لکان في کلامک وجه انه رمزا ها هنا يا اخي على الاستثناء المنقطع والرمز ليس من الكلام. لكن لاحظ آآ لا يؤخذ آآ الدليل من من النص الواحد وانما ينظر فيه الى النظائر كلها الى الاشباه والنظائر - [00:25:24](#)

بالنظر الى اشباه هذه الاية والى سنة العرب في کلامها وجذنابهم انهم يطلقون الكلام على غير القول على الخطف والاشارة والایمان فحينئذ نحمل الاية على الاصل لعل ذلك يكون واضحا ان شاء الله - [00:25:41](#)

نعم وشاهد ثالث على ان النصب في نحو جاء زید الرکض علی الحال وتأویل رکضا براکضا لا علی انه مصدر لفعل محدوف اي يرفض رکضا. ولا علی انه مصدر لفعل المذکور - [00:26:01](#)

خلاف النزاع النداء تماما ووجه الدليل ان الطائعين حال وهو في مقابلة طوعا او كرها فيدل علی ان المراد الطائعين او مكرهين. او مكرهين لاحظوا كل هذه الفرائض والفوائد لا - [00:26:19](#)

دونها في جرح قطر الندى. هناك یؤسس القوانین والقواعد هنا الان يجعلك تتمرس وتتمرن بالاختیار والانتقاء. الان اتیا طوعا المعرب یقف علی طوعا فيقول مفعول مطلق او حال هكذا لكن اي الوجهین تنتقي - [00:26:36](#)

هناك دلائل للانتقاء للاختیار اي الوجهین وكله جائز. لا. لاحظ الامام هنا كيف یدربک علی حسن الانتقاء؟ قال انظر الى الى سیاق الاية قالت اه قال اتیا طوعا او كرها. قالتا اتینا طائعين. ماذا تعرف طائعين - [00:27:04](#)

حالا. فهذا یدل علی ان طوعا الاولی مؤول بمشتق لان الحال انما تكون مشتقة طوعا الاولی مؤوله بمشتق. اتیا طائعين او مكرهین. قالتا اتینا طائعين. فاستدل بالجواب علی اعراب الكلمة الاولی - [00:27:23](#)

نعم اذا طوعا قال حال وليس مفعولا مطلقا لفعل محدوف قال لا علی انه مصدر لفعل محدوف. اي يركض رکضک ولا علی انه مصدر لفعل المذکور یکف مصدر لفعل المذکور - [00:27:44](#)

يعني نائب عن مصدره اتیان طوعك اتیان طوع فحذف اتیان وحلت طوع محله اتیا اتیان طوع. قال لا هي مفعول مطلق لفعل محدوف ولا مفعول مطلق ولا مصدر لفعل السابق. اي نائب عن مصدره. هذا مراده بذلك - [00:28:02](#)

خلافا لزعائمه ذلك وجه الدليل انه الصائم والله سبحانه وتعالى اعلم نعم. الا تدل على النوع الا تدل على النوع اذا جعلناها مفعولا مطلقا على قول من قال انها مفعول مطلق نائب عن مصدر اتیان فحينئذ هي دالة على النوع حينئذ - [00:28:29](#)

نعم على قول من قال انها مفعول مطلق نائب عن مصدر اتیان فحينئذ هو مفعول مطلق نوعي لبيان النوع والله سبحانه وتعالى اعلم رب العالمين بانتظار ارائكم مع ان شاء الله تعالى - [00:28:52](#)

جزاکم الله خيرا. اللهم امين واياکم احسن الله اليکم شیخنا - [00:29:12](#)